

قصة

3 بقرة بني إسرائيل

سلسلة الحكماء الصغار



المؤلف : الاستشاري
عبد الناصر العمودي





"بصفتي مؤلفاً لهذا العمل، فإن هدفي الأسمى هو تقديم رؤى بصرية ومعرفية تلائم عقول أبنائنا الصغار في بيئة حاضنة للإبداع: تمكنهم من العطاء والبناء، وتغرس في نفوسهم قيم احترام حقوق الآخرين.

إن ما نلمسه اليوم في واقعنا المعاصر يستدعي منا تحركاً جاداً للمساهمة في إيصال تربية فكرية سليمة. ومن هنا، انبثقت فكرة إنشاء هذه السلسلة من القصص القرآني، والتي وضعنا لبتها الأولى في هذا الإصدار من سلسلة (حكماء صغار) متمثلة في (وصايا لقمان الحكيم). وما زالت هذه السلسلة تثمر بالمزيد من القصص العاطفة، سائلين الله أن ينفع بها جيل الغد."

الاستشاري: عبدالناصر محمد العمودي



فهرس

1. مقدمة السلسلة

2. قصة جبل البساطة

3. رحلة البحث عن الحكمة

4. المواقف التعليمية

5. أنشطة للتفكير

لغز الحبل وسر "الحكمة"



بعد أن أضاء المصباح النحاسي عقولنا بـ "نور الإخلاص والبصيرة"، سنحتاج اليوم إلى أداة تذكرنا بالحكمة في الأسئلة والابتعاد عن التشدد. الأداة الأنسب التي سيخرجها الجد من الصندوق لهذه المغامرة هي "حبلٌ مجدولٌ قديم" (أو مقود لحيوان)، يرمز إلى الربط بين القرارات والنتائج، وإلى السهولة في الانقياد للحق دون تشديد!

حبلُ البساطة

في هذا المساء، كان الجد يمسك بقطعة غريبة من الصندوق.. إنه "حبلٌ سميك ومجدول" من ألياف قديمة، يلمع بلمسي خشن وأصيل. أمسكت أثير بطرف الحبل وتساءلت بفضول: "يا جدي، هل سنلعب لعبة شد الحبل اليوم؟"

ابتسم الجد بوقار وقال: "ليس تمامًا يا أثير، ولكن هذا الحبل يذكرنا بقصة قومٍ يعشقون (الشد والجذب) والتصعيب على أنفسهم! اليوم سنحكي قصة بقرة بني إسرائيل مع نبي الله موسى عليه السلام، لتتعلم كيف يسهل الله علينا الأمور، وكيف نعقدها نحن بثرثرتنا وكثرة أسئلتنا."

القصة: عندما يُصعّب الإنسان ما يسهّر الله

حدثت جريمة قتل غامضة في بني إسرائيل، واختلف الناس وتجادلوا، وكلّ يتهم الآخر. فلجأوا إلى نبي الله موسى عليه السلام ليقضي بينهم، فأمرهم الله بأمرٍ بسيط جدًّا: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً}. لو أنهم أخذوا أي بقرة من مراعيهم وذبحوها، لانتهى الأمر وتحققت المعجزة فورًا! لكنهم لم يرضوا بالبساطة، وبدأوا في إلقاء الأسئلة التعجيزية: "ما هي؟ ما لونها؟ ما صفاتها؟"



ومع كل سؤال لا داعي له، كان الله يشدد عليهم في الصفات، حتى أصبحت البقرة نادرة جدًّا (صفراء فاقع لونها، لا تُستخدم في الحراثة ولا السقي)، ولم يجدوها إلا عند فتى بارٍّ بالديه، واضطروا لشراءها بملء جلدتها ذهبًا! الحكمة يا صغاري أن "الامتثال البسيط يعكس صدق القلب، بينما كثرة الجدل والتسويق لا تجلب إلا المشقة".

حكمة الجد: عقدة الحبل والبساطة

أمسك الجد الحبل وربط فيه عقدةً بسيطةً، ثم ربط فوقها عُقْدًا كثيرة حتى تشابك الحبل تمامًا وقال:

• (الاستجابة الذكية (لا تعقّد السهل):

عندما يُطلب منكم الوالدان أو المعلم أمراً واضحاً،
بادروا بالعمل فوراً! كثرة "لماذا؟ وكيف؟ ولماذا أنا
بالذات؟" تحول المهام السهلة إلى جبالٍ ثقيلة.



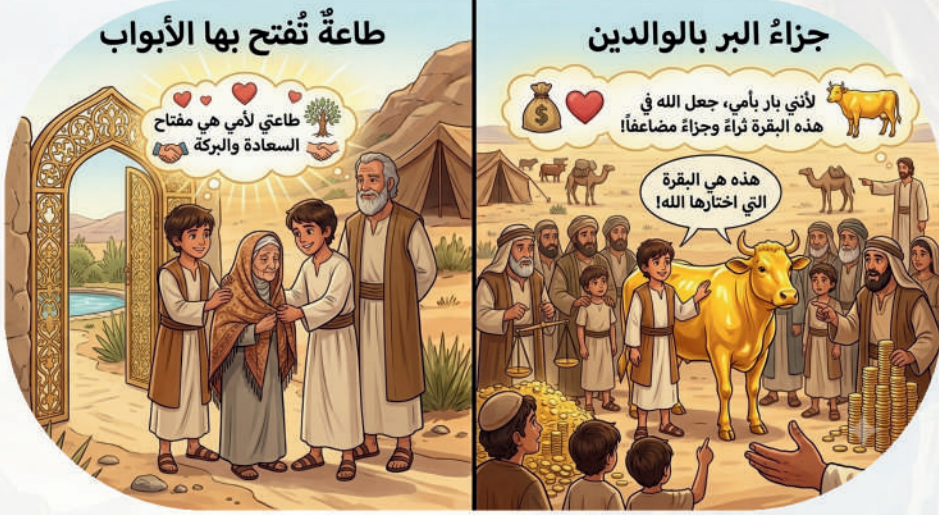
• التسليم واليقين:

الحكيم لا يشكك في الأوامر والنصائح الصادقة. بني إسرائيل
سألوا للتهرب لا للتعلم، والفرق كبير بين من يسأل ليفهم،
ومن يسأل ليُعْطَلَ!



• بر الوالدين يفتح الأبواب:

هل تعلمون لماذا اختار الله تلك البقرة بالذات؟ لأن صاحبها
كان شابًا بارًا بأمه، فجعل الله ثراه وجزاه في تلك البقرة!
البر دائمًا يعود بالخير والبركة.



وقت التفكير:

قلِّب الجد الساعة الرملية مجدداً
وقال بابتسامة تشويق:

"صديق الخير"

"تحدي اليوم هو :
(تحدي السلاسة والبساطة)

تفدي

وضع الجد الحبل بعد أن حلَّ كل عُقْدَه في منتصف السجادة
وقال: "تحدي اليوم هو (تحدي السلاسة والبساطة). إذا
أعطيتكم واجباً أو طُلبت منكم مساعدة في البيت، نفذوها
بابتسامة ومن المرة الأولى دون مجادلة أو تأجيل."

ابتسم أنس وقال: "فهمت الدرس يا جدي!
عندما تطلب مني أُمي ترتيب غرفتي، سأركض
فورًا ولن أسألها: (لماذا لا يرتبها أخي أولاً؟)!"

وضحكت أثير وقالت: "وأنا
سأكون مثل صاحب البقرة
البار، سأساعد أُمي وأبي فورًا
ليفرحا بي."



مسح الجد على رأسيهما
بحنان وقال: "أحسنتم يا
حكماء الصغار! الحياة تصبح
أجمل وأسهل بكثير عندما
نمر عليها بقلوبٍ بسيطة
وعقولٍ مستجيبة."

الخاتمة: أهل الكهف بين يديك! ✨

لوحة ارشادية قصة بقرة بني اسرائيل



تم بحمد الله وتوفيقه

رحلة إلى عقل الحكيم

هل يمكن للبساطة وحُسن الاستجابة أن تكونا "قوة خارقة" يمتلكها طفلك في عالم مليء بالتعقيد والشتات؟

في هذا الفصل المثير من سلسلة "الحكماء الصغار"، يأخذنا الاستشاري عبدالناصر محمد العمودي في مغامرة بصرية وعقلية فريدة عبر أعماق الزمن. بأسلوبٍ يحترم ذكاء "جيل التقنية"، نكشف لأطفالنا أسرار وحكم قصة بقرة بني إسرائيل، ليس كمجرد حكاية تاريخية، بل كـ "شيفرات ذكية" لفك عقد التفكير المتصلب، وبناء شخصية مرنة، مستجيبة، وعاطفة.

في هذا الفصل سيتعلم طفلك:

-  رادار البساطة وذكاء التنفيذ: فهم كيف يحمي نفسه من "مصيصة التفكير الزائد" والتعقيد، ويتحول من محاورٍ يُعْطَل المهام إلى منجزٍ يستجيب بسلاسة وذكاء.
 -  شيفرة التسليم واليقين: كيف يميز بين السؤال الذهني الذي يبحث عن الفهم والتعلم، وبين التردد والمجادلة التي لا تجلب إلا المشقة وإضاعة الفرص.
 -  مغناطيس البر والبركة: اكتشاف السر العجيب خلف اختيار تلك البقرة بالذات، وكيف يفتح بر الوالدين أبواب التوفيق والخير غير المتوقع في أوقات لا ينتظرها!
- كتابٌ يدمج بين القيم الأصيلة والابتكار الرقمي، ليصنع من طفلك "حكيمًا صغيراً" يواجه العالم بوعي، مرونة، واتزان.